

عجبتم لشيء فاعجبوا لعالم يرجو الخير والخلاص على أيدي
أناس لا دأب لهم إلا إثارة الحقد والبغض والخذر والتفرقة
وحب الثأر ما بين شعوب العالم . مع التبجح المستمر بما هو
نقيض ذلك على خط مستقيم . فهو لاء ما علمتهم سياستهم
بعد أن لا مصلح للعالم إلا الصلاح . وأن المكر لا يفتك إلا
بالمكرين ، والدسائس لا تلد إلا الدسائس . وأن البغض
لا يجمع ، والمحبة لا تفرق . وأن التنازل تهلكة للمتنازعين ،
والتعاون حياة للمتعاونين .

وأما رجال الاقتصاد فتائهون في مهمة من الاسعار التي
لا تستقر على حال ، أكانت أسعار سلع أم أسعار نقد ،
أم أجوراً عن خدمات يؤديها الناس للناس ، أو عن مساكن
يستأجرها الناس من الناس . فما قولك بالذين يقبضون أجوراً
باهظة من عرق الناس ودمائهم لقاء لا شيء ، أو لقاء سموم
فتاكة يطبخونها للناس ؟

أجل . إننا لفي حاجة إلى رجال ونسوة صالحين أكثر
منّا إلى مهندسين بارعين ، وشعراء مجلّين ، ورسامين عبقرين ،
ومحامين لامعين ، وأطباء حاذقين ، وواعظين مفوهين ،
وساسة محنكين . فما نفعا من الهندسة نشيد بها ناطحات
السحاب ، والجسور العظيمة ، والقصور الفخمة ، والاتفاقيات
العجيبة ما دمنا عاجزين عن هندسة يوم واحد من حياتنا هندسة